



Copyright © King Saud University

٨١١ ر

ش . ق

شرح خميرية ابن الفارض، تأليف داود بن محمود
القيصري، سنة ٥٧٥١هـ، بخط محمد بن الدين عبد القادر

ابن محمد بن علي بن علي، الحراكي سنة ٥٩٨٠هـ.

٨ ق ٢٩ س ٢١ ٥٨ سم

نسخة جيدة، بها تلويث والتمن بالحمرة،
خطها نسخ دقيق.

معجم المؤلفين ٤: ١٤٢، دار الكتب المصرية

٢٢٩

١: ٣٢٤، ٣٦٠

١- المشعر، العصر العباسي الثاني ٢- الشاعر والمتن

والأشعر، القيسي، داود بن محمود

سنة ٥٧٥١هـ - النسخ - تاريخ النسخ

٩٦٨١١
٧٦٥

هذه الرسالة شرح المقصد المختصر يد من نظم الشيخ
العارف بالله تعالى عن ابن العارفين شرحها الشيخ
الامام سلطان العارفين القيصري
رحم الله تربيته طمئت أعضائه

امين

مكتبة رستماني
من له البقاء
وانا في الفناء
الدور الاول



مكتبة جامعة الرياض	
الرقم العام	٩٦٨١١
الرقم الخاص	٧٦٥
تاريخ الورد	

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اجني الصدق والصواب في كل ما عجب

الحمد لله الذي جعل لقلوب عباده المصطفين اذن الازال واجي ارجعهم بتجليات جمال وجلال ونور عظمي باظهاره الانوار الساطعة وجعلهم على اهل الحجاب قاطعة وسفاهم بكاسات الشراب السلسبيلى بشرابا ظهورا وملا صدورهم المزاج الرخيل لذة وسرورا على ايدي سواي اسماء وصفاته في الحضرة الالهية ودانه فصاروا سكارى من انوار جماله قبل الظهور في الصور البشرية ونفوا احيارى من حسنه وجماله قبل بوره النشأة العنصرية فاصحوا في جبال الذات هائمين ولمسوا الحق العادة الدائمة قايمين فافاقوا ما شربوا جرعة للعطاش الطالبيين والاحواما وجدوا القلوب السالكين في شرب منه جرعة تنور قلب من وجد منه لمعه فلات العوار انوارهم انوارا وظهرت الارواح اسرارهم اجوارا فانطفوا بما نطقوا نظرا ونرا واطهر واما اظهر وابه صحووا وسكروا جزاهم الله عنا خير الجزا ورضي الله عنا وعنهم يوم اللقاء **وصلى الله** على مقدم الجماعة السابقين منهم واللاحقين ومن به تفتح باب الشفاعة من بين الانبياء والمرسلين صاحب الخوض والكوش الذي شابهه هو الابن **محمد** المصطفى والرسول المجتبي جيب رب العالمين صلاة ادمية الى يوم الدين وعلى اله وصحبه اجمعين **وبعد** يقول العبد الفقير الى رحمة ربه العلم الخبير داود بن محمود بن محمد الغنصري بلغه الله الى دروة الكمال وانار قلبه بانوار الكبر لما فرغت من شرح العنصرة الثانية بسلاسل نظم الدرر للشيخ الموفق المحقق فتوة عرفا العالمين ورئيس اهل العالمين في المكارم زين الاوليا قطب الاصفى جعفر بن عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري قدس الله سره واعلا بين الملا على ذكره سألني اخ في الدين صاحب العلم واليقين واصل الى درة مقامات العارفين ادام الله توفيقه ان اشرح قصيدة الميمية المسماة بالخرقة التي هي الدرة البيضاء في الفضائل والشمسية الذهبية للقلادة فاجبت ملتمسه وسطرت مقبسه ولما فرغت من نظيره وتبنيته ونخريته جعلته شرفا بالقباب المولي العظيم الصدر الامعظم ملكة فضلا المعال فضل المقدسين والمتاخرين اهل عالمنا سلطان الحكماء المحققين فريد دهره ووحيد عصره مخزن الاسرار الالهية منبع الانوار الاحدية **عسى الله** في اسرارة امين الملة والدين عبد الحكا في ابن عبد الله القمي رتب ادم الله فضائله على العالمين حتى محمد واله وصحبه اجمعين عرضا بين يديه وتقرى به لاديه واسأل الله العون والتوفيق وارحومته الصدوق والصدوقين واكان بيان القصيدة متوقفا على المحبة الحقيقية في بعض مراتبها وعلى معرفة اسامها ونتائجها جعلتها **ثلاثة** بنوعي الكلام عليها ويصح البيان لربها **الاولى** في حقيقة المحبة **والثانية** في اسماها **والثالثة** في نتائجها اما الاولى فاعلم ان الحق سبحانه ونفى الى اجبر عن نفسه بقوله كنت كثر اخفا خبيث ان اعرف خلقت الخلق وخبيث لهم بالنع تعرفوني وقال في كلامه المجيد في حق عباده المخلصين عن ثبوت التعالقات الموقفة للانفس والقلوب لما فداهاها عن الوصول الى غيب الغيوب يسوف ياتي الله بقرهم بحرم وكبونه فانبثت على نفس المحبة واشتد ان المحبة هي المتعلق باظهار الكالات مترتبة على المحبة العالمة التي هي اصل المحبة الصغانية التي صارت سبب ظهور جميع الموجودات ورابطة انواع النالفات الروحانية والجمانية والمحبة الدائمة ناشئة من ادراك الحق دانه وكالانه الدائمة بدانه فهي مرتبة على العلم وهذه المحبة المرتبة الاحدية التي لا تعد وفيها بوجه من الوجوه واكثره فيها نوع من الانواع اذ لا اسم لها ولا نعت واصفة فيها وايضا على الذات عين الذات الاحدية غير عتارة عنها اصلا فلا يحيط بحقيقتها العقول والاذكار واندر كها البصائر والابصار في حجب حول حجابها احاط وكما يردم تحقيقها راجع لذلك فيل تعالى العشق عن هم الرجال وعن وصف الغرائق او الوصال في طين من جلال وجل عن الاحاطة والمقال وقال تعالى ويجدر الله نفسه والله روف بالعباد **وقال** صلى الله عليه وسلم تفكروا في الله ولا تفكروا في ان الله وفي المرتبة الواحدة حضرة الاسماء

الحمد لله
الحق يقين

صعوبة

وكالته

الروحانية

ان يتصور

والصفات بتجبر المحبة عن الذات وعن كل من لا سما والصفات كما ان الصفات بشير بعضها عن البعض وعن الموصوف وتظهر حقايقها في الحضرة العلمية الالهية متميزة وبينة ومظاهرة في الوجود العيني مشددة وخفية المحبة التي هي في الحضرة الواحدة والحضرات الكونية ظاهرة متميزة لا يتجلى لمن لا يكون شيئا جاحلا له ولا يكشف عن وجهها النقاب الانفس اليه اياها واجدة معانها لانه امر وحداني يدرك الروح والنفوس والفكر بحسب صفاته كل منها شيئا منه عند اجدا به الى من هو الجبل المطلق لوجود الجبال لطاق فيه والكمال التام له او الى نظير من مظاهر الروحانية والجمانية او وجود نصيب منه فيه وحصة روحانية ظاهرة في كل من الترتب الموقفة الالهية الظاهرة في صورها ظهورا يليق باستعداد عين من الاعيان الثابتة الكونية الحاصلة بالقبض الاقدس الذي هو واجب الحجاب الاول لجميع الوجدانيات وفيه الحيشية فان تعريف لذة السماع للميل الذي لا يحدها وقا وطيب الجماع للعين الذي لا يقدر عليه من جهة المحلات لذلك قيل لا يعرف الحب الا بعد كلف والعقل عن دركه كالوهم مغزول ولا يشاهد شمس اللات من احد فالملك في حقا كنهه اضافيل ومع هذا لا يجدر من اعترف ان يتصور حقايق الانبياء تعريفات موصلة الى الحقايق اولوازمها البينة الموجب تصورهما رخصته من نفسه ان لا يتكلم في الامور الوجدانية ايضا ولا يعرفها اياه لقلته تحقيق الحقايق على نفسه وذلك اما تبيننا النفس اولطاب كمال يقبس من مشكاة انوار قلده وروحه فغرف بعض الحكماء انها حاج يتصور ذات ما في المدرك وهذا تعريف بما يلزم من المحبة كمالا داما والمحبة عند فراق المحبوب وعدم تصوره محبة وليس لتبنيح وايضا لا يتبعها هو سرور المدرك حضور المحبوب او تصور حضوره والمحبة تارة تعطي ذلك واخرى منه فليس من لوازمها بل من عراضها المفارقة لحصوله فوقادون وقت فلا يصلح للتعريف مع ان الابهام الذي يحصل من تصور حضوره ذات المحبوب لا يعطي المحبة تفعلا طائلا لانه بالنسبة الى الابهام الحاصل من الحضور والسرور الحاصل من الشهود ليس الامور احقير وشيئا يسيرا كما قلت فيه نشان بين خيال عند فرقة وبين ما كان حسب العرف عتقا ان الخيال ولو يعطي لصاحبه روحا من الحب لكن انما عتقا **وقال** بعضهم انها عما المحب عن عيون المحبوب وهذا لا يصدق الاعلى المحبة الكونية اذا الغيب او كانه والعا عنها لا يكون الا للمحدثات المحتاجة في وجودها وكما لا تقا الى موجد بوجدها وعرف بعض الحكماء بالها مرض وسواسي تخيل الانسان بالفكر في استحيان صورة جليلة وهذا لا يصدق الا لبعض انواع المحبة الانثوية وقال بعض اهل الدرق ان المحبة صفة سرمدية وعناية ازلية ولولا العناية بالازلية ما كنت تدري ما الكتاب والايان وهو قول حسين الخلاج قدس الله سره وقال عمر بن عثمان المكي قدس الله سره ان المحبة هي التي تدع في قلوب المخلصين الموقنين والفر كان اشارة الى المحبة الالهية التي لا يحيط بكنها عقل ولا فهم وشيخ علي خا طر هذا الضعيف ان المحبة وان كانت في الحقيقة بمعنى واحد لا يحاط به ولا يدرك بالحقيقة كما يحسب متعلقاتها وبحسب من هي قائمه به تختلف فترسم رسوم مختلفة فاما الالهية فهي عبارة عن حقيقة الهية تعلفها بنى بوجها اصطفاوه على غيره وهو ايصالة الى كمال نفسه واما الكونية فهي ان كان متعلقها كمالا من احوال عتبارها وكالاس كمالا فغا فعبارة عما هو مبدأ طلب طاهه وكمال بالنسبة اليه وبهذا التعريف يشتمل المحبة كل ما يتصور فيه كونه سوا كان من قبيل الاسماء والصفات ليعينها من اعيان الوجودات لذلك قيل المحبة سارية في جميع الموجودات وان كان متعلقها غيره فهي عبارة عن عتق من رجا في يقين المحبة في محبوبة احاطا الى بطالعة كماله وابتهجا لمشاهدة جماله وكوئها اسراده وفيما هو في حجابها انما يكون المدرك الطيف واجلي تكون

تعالى عبده وذكر ملائكة آياته يستلزم تكيله ورفعته الى اعلى عِلِّيِّين من اسفل سافلين ، ، ، ،
ومن بين احسن الدنان تصاعدت ، **ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم** ، ، ، ، ، ، ، ،
الدنان جمع دن وهي تصاعدت ارتفعت والمراد طهرت والمراد بالدنان النفوس الكاملة المكملة المحيطة
بمعرفة المعارف الالهية والاسرار الرحمانية واستعار لفظ الدنان من حيث انهم يطولون لما يسكنون
العقل اي وظهرت مدامة المعرفة الالهية من بواطن القلوب الكاملة المكملة والنفوس الواصلة الموصلة
للفؤوس الناقصة الى كمالها وهي نفوس الانبياء والاولياء الداعين الحق الى الحق المكين نفوسهم بايصاحهم المستعد
صدوق واحكامه لم يبق منها بين ايدي الناس في هذا الزمان في حقيقة الاسم ويسم بظهور الناقص في صور
الكاملين والمعتدين فيزي المغيرين وذلك لان النبوة قد اتممت والاولياء اختلفوا وقد سبب ذلك في البيت
السابق وهو قوله ولم يبق منها الدهر غير حفاشة فلا حاجة الى التويل **وان خطرته يوما على خاطر امر**
اقامت به الافراح وارحل الهوم الباء في معنى في وجوز ان للشيئية اي سبب خطورها وخطرها ما خطر على
القلب ويقال له ايضا خاطر تسمية للحماس بالاسم الحال والخطا طر رحمانية وسلكه ونسائيه وشيطانية وكل منها
علامات يعرفها السالك بدوقه ونير العقل وهو ان الخطا طر اذا كان بحيث يحرب القلب الى الحق ويعطيه
سر ذلك والدة في العبادة ويكشف عليه العلوم والمعارف والمطالع على احواله فهو رحاني وان كان يعطي الفرج
والجور في العبادات ويحصر النفس على الطاعات والاعمال الزاكية فهو ملكي وان كان يعطي الالذذ بالمباحات
النفسانية من الماكل والمشارب والمناجح فهو انساني وان كان يعطي الالذذ بالمرحوات الشرعية والمفاسد
ويوجب اكسال الحففات الدميمة واركاب الرذائل الشيطانية فهو شيطاني ومعناه وان جعلت حقيقة واقعا
من الاوقات الشريفة بالفتحات الالهية المشار اليها بقوله عليه الصلوة والسلام ان اريدكم في ايام دهركم فجات
الانقراضا لها في قلب سالك عارف قامت فيه انواع الابتهاجات واللدات الروحانية الموجهة لارتفاع
الهوم الناتجة من الحب الظلمانية فان حلوا لها انما يكون بالحيات الالهية النورية الرافعة عن القلب
ما تجبه عن الرب وفي قوله اقامت به الافراح وارحل الهوم بلفظ الفرج والهوم لطيفة وهي ان الفرج والهوم امران
متقابلان حاصلان للنفس باللامعة وعدم الملامة وحصول الفرج للنفس وارحال الهوم اي بدعي توار القلب
وحصول السرور واليسطة وارتفاع القبض عنه وهو يدل على حصول الانبهاج المروح والسرور انكشف
الحقيقة المروح يعطي الانبهاج له اولا فيحصل به السرور واليسط للقلب ويرفع عنه القبض فتعكس منه
انواره على النفس فيحصل لها الافراح وترحل عنها الهوم لعدم اجتماع الضدين في محل واحد فيلوح انوارها على
الانوار التي هي اكلها التوحيد اي صورة ومظاهرة كما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه نور يشرف من صلبه لا
يلوح على هيكل التوحيد انارة **ولو نظر الزمان ختم انابها** **لا سكرهم من ذلك اختتم**
الزمان زما المجاسر في لو شاهد اصحاب السلوك وارباب العلم واليقين الذين هم المستعدون لشرب شراب الحقيقة ونوما
محلس الطريقة المصطفوية بابه اختتم حقيقة واحتج على ان ذلك البصائر والبصائر الكروا من عبود شرور انوارها
فان لمحات طبها تزيل العقول تدهش الابصار القلوب من غيبها لا ترى ان انوارها التي ظهرت في عالم

اياندم انهم

ذكرهم

وتعالى

تعالى عبده وذكر ملائكة آياته يستلزم تكيله ورفعته الى اعلى عِلِّيِّين من اسفل سافلين ، ، ، ،
ومن بين احسن الدنان تصاعدت ، **ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم** ، ، ، ، ، ، ، ،
الدنان جمع دن وهي تصاعدت ارتفعت والمراد طهرت والمراد بالدنان النفوس الكاملة المكملة المحيطة
بمعرفة المعارف الالهية والاسرار الرحمانية واستعار لفظ الدنان من حيث انهم يطولون لما يسكنون
العقل اي وظهرت مدامة المعرفة الالهية من بواطن القلوب الكاملة المكملة والنفوس الواصلة الموصلة
للفؤوس الناقصة الى كمالها وهي نفوس الانبياء والاولياء الداعين الحق الى الحق المكين نفوسهم بايصاحهم المستعد
صدوق واحكامه لم يبق منها بين ايدي الناس في هذا الزمان في حقيقة الاسم ويسم بظهور الناقص في صور
الكاملين والمعتدين فيزي المغيرين وذلك لان النبوة قد اتممت والاولياء اختلفوا وقد سبب ذلك في البيت
السابق وهو قوله ولم يبق منها الدهر غير حفاشة فلا حاجة الى التويل **وان خطرته يوما على خاطر امر**
اقامت به الافراح وارحل الهوم الباء في معنى في وجوز ان للشيئية اي سبب خطورها وخطرها ما خطر على
القلب ويقال له ايضا خاطر تسمية للحماس بالاسم الحال والخطا طر رحمانية وسلكه ونسائيه وشيطانية وكل منها
علامات يعرفها السالك بدوقه ونير العقل وهو ان الخطا طر اذا كان بحيث يحرب القلب الى الحق ويعطيه
سر ذلك والدة في العبادة ويكشف عليه العلوم والمعارف والمطالع على احواله فهو رحاني وان كان يعطي الفرج
والجور في العبادات ويحصر النفس على الطاعات والاعمال الزاكية فهو ملكي وان كان يعطي الالذذ بالمباحات
النفسانية من الماكل والمشارب والمناجح فهو انساني وان كان يعطي الالذذ بالمرحوات الشرعية والمفاسد
ويوجب اكسال الحففات الدميمة واركاب الرذائل الشيطانية فهو شيطاني ومعناه وان جعلت حقيقة واقعا
من الاوقات الشريفة بالفتحات الالهية المشار اليها بقوله عليه الصلوة والسلام ان اريدكم في ايام دهركم فجات
الانقراضا لها في قلب سالك عارف قامت فيه انواع الابتهاجات واللدات الروحانية الموجهة لارتفاع
الهوم الناتجة من الحب الظلمانية فان حلوا لها انما يكون بالحيات الالهية النورية الرافعة عن القلب
ما تجبه عن الرب وفي قوله اقامت به الافراح وارحل الهوم بلفظ الفرج والهوم لطيفة وهي ان الفرج والهوم امران
متقابلان حاصلان للنفس باللامعة وعدم الملامة وحصول الفرج للنفس وارحال الهوم اي بدعي توار القلب
وحصول السرور واليسطة وارتفاع القبض عنه وهو يدل على حصول الانبهاج المروح والسرور انكشف
الحقيقة المروح يعطي الانبهاج له اولا فيحصل به السرور واليسط للقلب ويرفع عنه القبض فتعكس منه
انواره على النفس فيحصل لها الافراح وترحل عنها الهوم لعدم اجتماع الضدين في محل واحد فيلوح انوارها على
الانوار التي هي اكلها التوحيد اي صورة ومظاهرة كما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه نور يشرف من صلبه لا
يلوح على هيكل التوحيد انارة **ولو نظر الزمان ختم انابها** **لا سكرهم من ذلك اختتم**
الزمان زما المجاسر في لو شاهد اصحاب السلوك وارباب العلم واليقين الذين هم المستعدون لشرب شراب الحقيقة ونوما
محلس الطريقة المصطفوية بابه اختتم حقيقة واحتج على ان ذلك البصائر والبصائر الكروا من عبود شرور انوارها
فان لمحات طبها تزيل العقول تدهش الابصار القلوب من غيبها لا ترى ان انوارها التي ظهرت في عالم

تكون

وتكشفت

الملك تزلزلت من مراتبها الروحانية الغيبية ولاحت في صور اجزئيات وسمت بالحسن مع انها ضعفت
 لصحة الظلمة الحسية وتكثرت بعد لطافتها الكاملة كيف تزيل العقول واللبات اصحابها وتوقع القن
 والمحظوظات فاطنات في اجمال المطلق الذي والنور الساطع الذي هو في غاية العظمة والجلال والقدسية
 الكبرياء والكمال الدخيل للعقول والقلوب من وراء سبعين الف حجاب نوراني وظلماني كما قال عليه الصلاة والسلام
 ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها احترقت سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ويعين
 مما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه النار من نار جهنم غسلت سبعين ماء ثم اترت وقس النور عليها
 في استنارة واحتجاب اولاهه لما كان وجوده ذوقا وشهودا لا حركات واضمحلاله من سطوع
ولو نضحوا منها شرا فبرصيت لعادت اليه الروح وانتعش احسن
 النضح الرض والثرى الشراب الذي به نداه اي ولو نضح العارفون او شوارشا فاشربوا وسكروا به وتنورت
 قلوبهم وحييت قلوبهم فبقوا ابد الابدين ونجوا من هولاء الكائن من شراب الحجة وخر الحقيقة التي هي الحياة
 الحقيقة الذي شربه اخضر عليه الصلاة والسلام ومن في مقام من صابوا بعد على قمر صيت امانه الجهر والظلمة
 الناصية من الانعاس في الشبوات ولا خطا في الدركات الموجبة لانكاس رؤسهم وانكاس قلوبهم وجعله
 من الصم البكم العمي كما قال تعالى صم بكم عني فكم يقولون قال انك لا تسمع الموتي ولا تسمع الصم الدعاء فاطلق
 على اهل الحجاب والكفر اسم الموتي مع انهم احياء بالحياة الحسية فالحياة الحقيقية انما هي الحياة المعنوية
 والروحية الحاصلة من نور الايمان والعلم اليقين والمعرفة الحقيقية كما قال تعالى ومن كان ميتا لم يعلم فاجيبناه
 اي لم يعلم وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اعادت اليه الروح بظهور
 انوار الروح فيه فانه وان كان دار روح وقد كان عدم الروح والقلب حقيقة لعدم ظهور انوارها فيه وحصول
 انوارها له وانتعش جسمه وظهر فيه انوار الانوار الحقيقية وانوار شراب المعرفة كما تظهر في ندى شراب
 الخمر اشارة وشان بين الاثرين كما بين الخمرين ولو طر حوا في حيايط كرمها عليه وقد اشرف لفارقة
 التي ظل واشفي اي قرب من الهلاك استعار لفظ الكرم لقلب المحقق وروحه التي هي محبولة بشراب المحبة
 خمر العشق فان كلامها حاصل ما فيه من الخمر واستعار الحيايط لجسمه الذي تحته كثر المعارف والعلوم ليشتمل الروح
 والعقل المشار اليهما بقوله تعالى ولما الحدار كان لعلام من سميت المدينة وكان تحته كنزها وكان ابوها صالحا
 فارادى ان يبايعه الله ويتركها رحمة من ربه وبنيهما انقطعا عما عدا الله الحقيقي واحتجوا به على المشركين
 اليه وفي قول عيسى عليه الصلاة والسلام ان اهل الدنيا والدين والسموات والارض كلها الروح الاعظم الالهى المشار
 اليه في قوله تعالى قل الروح من امر ربي واستخرج كثرها اخرج فيها بالقوة من الفعل اي دلواتي تحليل
 للجمل ومرضى الحجاب وعليل الشوق ومرضى الاشتياق عند العارف المحقق الكامل المجل طيبك لروح
 والنفوس حامل الامانة الالهية التي هي كمال السموات والارض كما قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
 والجن ان ياتين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً علي نفسه بتكليفها على الرضا والرضا
 جهولا عن الحق ناسيا لانه لا يشاهد الا هو والاولى قد اشرف على الهلاك والبعور الطرد على الاول

البكم

الحي

حتى

او بالوجد والشوق على ان لا يفارقه سقم الجهل بحصول العلم واليقين والخلاص من ظلمة والمختبر او بوضوئه
 اليها فيه يرد اليقين وتكسر حرارة المشافق **ولو قروا من جافها مقعدا شيا وينطق من ذكرى ما قتها**
 قروب يقرب بكسر العين في الماضي وتفتحها في العابر بمعنى قروب من المقرب والمقعد بضم الميم وفتح اسم مفعول
 من الاقعاد وهو الزمن المغلوج رجلا واستعار لفظ الحان للعارف الذي هو منبع شراب الحجة
 ومظهر الهوى الالهية من حيث اشمال كل منها على ما يسكر ويستعار لفظ المقعد للواقف في الحجاب
 لكون كل منهما عاجزا عن الحركة والسير وادراك بالكم من لا ينطق بحق التوحيد اي ولو قروب من العارف
 المتصرف في الوجود والظاهر بالقدرة الالهية الحارقة للعادات من لير له حركة وسرعة في الباطن الموقوف
 في مقام من مقامات اهل الضلال يحكم وقوفهم انهم مسؤولون شي وسار عند ارادة العارف منه ذلك وتصرفه
 فيه بالسر والسلوك حين حصل له الكمال كانه حي الموتى ويبري الامم والابرص وغير ذلك من التصرفات
 واخراج العادات التي هي ظهرت من الانبياء والكل في تعالي وتبري كملك والابرص يادني وادخرج الموتى
 يادني ولا دن من الله سبحانه وتعالى على سبيل اجمال اعطاه والاستعداد والقدرة وعلى سبيل التفصيل العاوة
 في قلبه الفعل المخصوص وينطق من كدروق المدامة الحقيقية البكم الذين لا ينطق لهم كما قيل من عرف الله لاطال
 لسانه وقولهم من عرف الله كل لسانه انما هو من اجرة لامن البكم **ولو بعفت في الشرف انقاس طيرها**
وفي الغرب من كرم لعادله الشم المراد بالشمرف مطلع شمس الروح وهو الدات الاحدية الظاهرة
 منها وكة الروح الكلي السمي بالعقل الكلي المشار اليه بقوله عليه الصلوة والسلام او اخلق الله العقل اول
 ما خلق الله العلم واول ما خلق الله نوري في رواقه روح والمراد بها شي واحد وهو الروح المحمدي
 الموصوف باعتبار ثلث بالعقل والعلوم والنور وبالغرب تخرى شمس الروح وهو البدن ومن هنا تنبئ على انوار
 من قوله عليه الصلاة والسلام في شراط الساعة من طلوع الشمس من المغرب وبكلا نفاس التحليات
 الالهية الحاصلة من الدات والاسماء والصفات وبالمزكوم كرم المحرور عن رواجها الطبية التي هي
 حي القلوب وتقوي اي ولو ظهرت من مشرق الدات الاحدية فحياها الطبية بتجليات النفس الرحاني
 الحاصل جميع الموجودات روحانية وحيثما ينشأ شرها وغربها وفي غرب البدن العنصرية من كرم
 محجوب عن ادراكها الجها الطبية لعادله الشم اي لصار من اهل الادراك فادراكه ادراك العارفين
 وتروى بها روح المشاهدين **ولو خضت من كاسها كاس من لما ضل في ليل وفي يد النجم**
 استعار لفظ الخضا ب تكون لول الشراب الواقع على البدن كونه في يد الشارب واستعار لفظ
 النجم لكاس لوجود اللعان والشعشع فيها كما قيل كاسا ولا يشعشع الراح بما فانه يتفقد عن عمل
 اي ولو انضغت بصبغته مقتضيات التحليات الالهية يد القلب والروح اللذين يشربان شراب محبة
 وشراب خمر المحبة ويلسان كوسما بصفا استعداد الروح وقابلية القلب لاصل السالك ليل الطبيعة
 الموجبة للاحتجاب والاستنارة عن طريق الحق والسلوك فيه ولا يخرج عن الصراط المستقيم حينئذ لانه
 سار بالنور الالهى ومهدي بنجم كاس الحقيقة الذي هو مظهر حقيقة الهوى الالهية المنور بنور

شمس الاحدية وهو عين الكامل الحكيم فان عليه الصلاة والسلام اصحابي كالخوم بالبحر قديهم اهدت
 قال تعالى وبالبحر جهرهم فهدون ولو جلبت سكرا على امة غلام بصيرا ومن راوهم بالبحر
 جلبت على النبال فهدوا فظهر من جلاله اذا ظهرت والراوق ما يراف فيه العصور ليروق عن التقلبي
 واظهرت الحقيقة الاحدية من طريق السر والباطن على من لا بصيرة له غدا صاحب البصيرة لا يندب بصيرا
 عن ارباب الحقيقة فان لا بصيرة له بعد من العيان كما قال تعالى في حق الكفار المحققين عن الحق ووجدته
 المنكرين لظهور الحق ورجعته فنيا صلى الله عليه وسلم بكم فيهم لا يعقلون مع كونهم اصحاب الاسماع والابصار
 ناظرين بالامسنة ومن الصوت الحاصل منها عند تقطرها وجعلها سر وقا نصير اصحاب الصم اي اصحاب الحجاب
 سمعا اذا ادراك وسع وشهود اي وعنه تميز الحق عن الباطل الحادث عن الوهم صفوارة العلوم والمعارف
 عن العبارات التي هي كالقشور بالنسبة اليها بالرياسة وادراك المراد منها بصير القلب قابلا لادراكات العقلية
 التي فوق ذلك والتجليات الالهية التي هي على مشاهد الحق ونظا اهرة لارتفاع الحجاب عن عين قلبه
 واسع فواد فيكون سمعا بصيرا **ولوان ركبما هو ارباب ارضها وفي الركب ملسوع لما يصور**
 اراد بالركب السائر في الحق والسالكين طريق الصدق وبالمسوع المحجوب الذي لسعه عقرب الترهات
 الباطلة وحينه القصوات الغيب الواقعة للحجاب الواقع بين القلب وربه واراد بالركب اهل الحجاب الذين
 وبالمسوع المقول الذي لسعته حية الشهوة وعقرب الهوى والنفس مع وجود الايمان اي ولو اهل الركب
 قصدوا وتوجهوا الى تراب ارض سكن فيها ادم الحبة وشراب الحقيقة وناولوا منه شيئا لزال تركه الجاهل
 والحجاب وما حصره منهم سم الشهوة والهوى لانه التراب الاكبر وشرههم يبرز له ويرفعه وهو دين العلم وشراب
 المعرفة الحقيقية وترايب الواحد المكتسب من صحة العارف المحقق فالمراد بالتراب بدل العارف وبالأرض
 نفسه التي هي منطوية فيه فالعارف كارض بالنسبة الى النفس الناطقة المجردة التي هي من السما الى الارض من علم الجبروت
 والملوك **ولورسرا في حروف اسمها على جبين مصاب جن ابراهة الرسورة**
 اراد بالراقي العارف الرشيد وبالمصاب المحجوب الذي اصابته افه جن الوهم وشیطان النفس والهوى والجبن
 القوة الخيالية التي تتطبع فيها صور المحسوسات والمعقولات الطاهرة بالصور المثالية لكون محلها فوق الجبين
 مقدم البطن الاذن من الدماغ وهو المسمى بالجن المشترك بين اهل الحكمة والمراد بالاسم المسمى وبالجبروت فاجزاوها
 العقلية والمادية كحسية التي هي عناصر لورسرا ونفس العارف المحقق معاني اجزائها العقلية ومعاني العناصر
 وحقايقها في قلب المحجوب المصاب بحسية الوهم وفتنة الشيطان والنفس وفي قوته الخيالية ابراه ذلك النفس كواقع
 فيه واحتجب به وصار ضالا محجوبا والغرض ان العارف لو تصرف في المحجوب ببيان العلوم النفسية والمعارف
 الالهية لديه بحيث يقبلها وينتقل قلبه بها خالص من اذات ما كان فيه وله الهادي للصواب
ونوق الوالجيش لورسرا اسمها لا سكر من تحت اللوادك الرفرة
 يجوز ان يراد باللو الوالحمدي الذي جميع الانبياء والاوليا تحت يوم القيمة كما اشار اليه بقوله عليه الصلوة والسلام
 فادمن دونه تحت لوي يومه ظل الاظله فاجبت حينئذ جميع الخلائق والانبيا ورسا الجيش ومقدموهم

لش الاوليا لولا الامتثال فالامتثال فجوز ان يراد باللوامن هو علم من تومر وجهه لومر وسيدهم فاجبت ذلك القوم را
 ولورسرا الكاتب الحقيق في العلم الا اني اشار اليه بقوله تعالى ك والقلم وما يسطرون وقوله عليه الصلوة والسلام
 اول ما خلق الله العالم سمى شراب الحقيقة وروح الحجة باظهاره لمن تحت اللوامن الانبياء والاوليا وصانعيهم من الامم
 لاسكرهم فلك الرقير وهمهم ظهور انوار تجلي ذات الاحدية لهم هذا على الاول وعلى الثاني لورسرا العارف المحقق الوارث
 الحكيم وهو القطب خليفة قطب الاقطاب على قلب من هو علم بين الناس ووجهه لومر وسيدهم في ذلك العصر سمى شراب
 الحجة الحقيقة وظهر الحقيقة الالهية الى امته المنتشرة في الكوان وصوره لعل من تبعه وانسب له شهدا
 ذلك الرقير مشهودا عيانا وعلوه على يقيننا لاسكر ذلك الرقير لومر الاله من فراه قرارة حقيقة في قوله تعالى
 من المؤمنين الموحدين كانه منزلة الكتاب الرقير الاله كذا ان كتاب الابرار في عليين وما ادراك ما عليون
 كتاب رقوم يشهد المقيرون **فهدب اخلاق الذماني فهدب بها الطريق العزم من له عزم**
 اللام في طريق العزم يعني الذي فاعل فهدب ولا يعني ليس اي فهدب شرها اخلاق الذماني فهدب بها
 طريق الحق والعزم اليه بالسير والسلوك من لم يكن في قلبه العزم البعد والتوجه صوبه بالنسبة الى الذات الشخصية
 وذلك كان شراب شراب الحجة ودوق راح الحقيقة فوجب اعراض النفس عن جميع ما سوى الله تعالى ويعطى الاقبال
 الى المحجوب الحقيقي فيدخل في طريق الطيب ويعزم اليه وطيب الحق والوصول اليه لا يمكن الا بشي علم بالاعمال المنور
 المعادي وبالمناجاة وتكون السيرة العقلية بالاستقبال عند خروجه عن الاثار التي لها يستند على الموتى بها ينقطع
 كما اشار جبريل عليه السلام لود ثوت ثمة لاحترق بحب عليه المتابعة لمن تتورق قلبه بوردته واره ايات داته وحقايق
 اسمائه وصفاته على ما هي عليه كما قال وكذا كثر في ابراهيم مكوت السموات والارض فيكون من الموتى وهم الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله وعند ربه باب المتابعة والادارة
 بها يتورق باطنه وينفتح على قلبه باب الملاكوت فيشاهد انوار العبادات وصورها والغيبه فيزيد في الطاعات والوفاء
 فيحصل له شجتها الفرائض والنوافل المشار اليها في قوله تعالى يا تقرب الي تقرب مثل ادانا اقترضت عليه ولا يزال
 العبد يتقرب الى النوافل حتى اجبه فاذا اجبته كت سمعه وبصره ولسانه ويداه ورجله فيسمع ويبصر
 ويخطو ويبيطش في شئ تحسنيته يتحقق بالوجود الحقايق وينصف بصفاته ويخلق باخلقه كما قال
 صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلق الله فيخلص من مضائق الصفات الكونية تسعة الصفات الرحانية
ويتر من لم يعرف الجود كفه **ويحلم عند الغيظ من له حلم** لما ذكر الخلق باخلق الالهية
 التي يعرضه ليقاس عليه كله ويكون الشارب لشارب الخمر غاليا ينصف عند المباشرة بالكرم والجود خصه بها بالكرم
 جمع بين الشاربين شرفا ويحلم عند الغيظ من له حلم فترابيهما فان شرب الشارب الخمر يغطي الطيش الغضب
 ويلحق صاحبه بالشجاعة **ولوانك قدم القوم لم قد امها لا كسبه معنى شيئا لها اللشم**
 قدم القوم عليهم وجاهلهم والقدام ما يشده لهم ولذا اللشم لشم خصوص بطرف الخمر واللشم مخصوص بغيره
 واللشم التقبيل والشايل الاخلاق الحميدة اي ولوقيل المجاهل الذي قد ام الخمر اعطاه ذلك التقبيل معاني خلاقه
 وصفاته والغرض ان من لم يعرف شيئا من المعاني الالهية فيضيق الرحانية لود وصل الى العارف المحقق

ساده
 وهمهم
 ووجهه

بالشجاعة



والكامل المحل حامل الامانة الالهية شارب الشراب الطهورى واتقاد له ويقبل ما يشاء اليه على سبيل الاتقان
والقبول على قلبه وعلوما يقينه من نتائج المحبة الالهية والمعارف الحانية فالمراد بالقدرة المحيية الغافل عن الحقائق
بالقدرة العارفة المحقق الذي هو محيط بخبر المعارف وشارب الحقائق فانه اطلق القدم واراد المقدم **هـ هـ هـ**
يقولون لي صفها فانت بوصفها خير احل عذري واصفها علم صفا ولا ما ولطف ولا هوى
ونور ولا نار وروح ولا جسم هـ اي يقولون المحبون عن الحقيقة الطالبون اياها ما هذه المدامة التي هي
المذكورة من لوازمها صفها لنا لاطلا على علمها واحتملنا عنها كما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت
لنار بك اي صف لنا ريك فنزلت سورة الاخلاص فوصفها بآدابها ذات صفاء ولطف لا يتوهم لها من الشراب ثم قال
ولست ما ولا هو الا هو الاله لا يتوهم لها من صفها بالنورية وفي عنانها كوكبا نارا التي هي عنها الجسم مطلقا فانت
كوكبا نارا روحانيا بقوله وروح ولا جسم ليعلم ان شربها مخصوص بالقلب والروح لا الجسم فصيح ههنا ما اراد
بالمدامة المذكورة **محاسن يهدي لها وحين لوصفها** فيحسن فيها من النور والظلمة **هـ هـ هـ**
اي محاسن غير متناهية وكالات غير حاطة يهدي تلك المحاسن الى الله حين اياها الى الوصف فيها فيحسن يهديها
منه النور والظلمة اي يهديها بصير الكلام الدنور والمنظوم حسنا ممدوحا كما قال الشاعر عزرا بن مداح **محاسن**
لكن مدحت مقالتي لم يدر محاسن مبتدا خبره محذوف والآخر في وصفها بمعنى **هـ هـ هـ**
ويطرب من لمريرها عذبة ذكرها كشتاق في كل ما ذكرت لغا في يديها كما قيل اعد ذكر لغا في
ان ذكره هو المسك كل ما كرتة يتضوع **كافيل** كرا احاديث ليلى لي وجارها ان الاحاديث من ليلى سئلني
وقالوا شربت الهم كلالا انما شربت الذي في نركها عذري الهم لما استعار في اول القصيدة
للشرب الروحاني لفظ المدامة وشاربها ثم اطلق الهم عليها اي شغف المحبون من الحق الذين لم يردوا
لذة المحبة الالهية واشتعلوا المحبة الانوار وانتكست رسومهم بعبادة الانداد واجهوهم كسبه كما قال
تعالى ومن الناس من يجادل بين دول الله اندادا يجوبونهم كسبه على نقيض شرب الهم اي انكبت اهرامها عذبه
ترك الابدات بجهنم والتهوات النفسانية المباحة في الشريعة لعموم الحلال فقلت كلا اي ردت عن هذا الكلام
وقلت في جوابهم شربت المدامة التي عذري ثم تركها لان الواجب على كل مستعد طالب للحق ان يشرب شرب المعرفة
ويطرب من ذكرها فيقول الطالبين الذين هم عطاش المحبة التائبين في نار الشوق والجران القابلين لخدمة الوصول
افيضوا علينا من الماء فيضاه فنحن عطاش وانتم وروده **ههنا اهل الدياركم سكر واهلها**
وباشروا منها ولكنهم هوا اراد باهل الديار العرفاء المحققين الذين شربوا شرب المحبة وسكنوا ديار
العتق اي فعيا للعرف المحقق الذين شربوا شرب المحبة الصافية وطابوا وسكروا بها ولما كانت المحبة الالهية
عين الذات وقيل من يتحقق بها من العارفين فان قطاب **هـ هـ هـ** ارادهم المحققون بها قاروا وما شربوا منها
ولكنهم هوا اي فسدوا شربها وما قدروا عليها وانما انهم الى الديار ترشوا حيث جعلهم كاهنهم كما قيل
في القادسية لا يعرفون العارعار الاسلام **هـ هـ هـ** اي عذري **ههنا نشوة قبل ثاني**
مع ابداتي وان لي العظم اي وعندي من ملامة المحبة وشراب المعرفة نشوة تامة قيل النشوة الغصنة

نشأ اي

خ
عليه
قنية

اي في الازل وتلك النشوة تبقى مع ابد الابد وان لي عظمي وهذا اشار الى حقيقة مقام الكل الكلين **هـ هـ هـ**
عزها صرنا وان شئت مزجها هـ **ههنا كد عن ظم الجيب هو الظلم** الظلم نفع الظلم وسكون الدم بياض
الانسان ويستعمل في الرقي ايضا وهو المراد هنا اي عليك بها يا سالك ان شرب مدام المحبة الحقيقية صرنا ليزول
عندك غمك وتصل الى ما تشريك وتبقى حينئذ بالذات الاحدية وتصل الى السعادة السرمدية فان شئت مزجها
لقد ر على شربها فان مزجها بظلم الجيب وربعة بمص الشفتين منه فان عدوك عنه بان شربها بغير اخر عظمي
هو الظلم منك فاسورة شراب المحبة لا تنكسر ولا يكسر الا بوصول الجيب وعناقه لا بشي اخر **هـ هـ هـ**
ودونكها في الحان واسجلها به هـ **على نغم الاحكام فهي نغمها غنم** ودونكها بالمعنى خذها والبا في به بمعنى
في وفيها بمعنى مع واسجلها اي اطلب ظهورها وضميها عايدا الى الحان وهي الى المدامة اي وخذها
واشرب منها في الحان وهي حانة الحان على نغم الاحكام الطيبة والاصوات المطرية فان شرب المدامة مع
النغم غنية والمراد بها الحان الطيبة كل ما يفيض بالوجود وقد نارا الشوق وتطهر حرارة اشتغال الاشتيا
من فناء العز وحرارة محاسن الذكر وسماح اقوال المضي وما يشبهها **ههنا سكنت والهم يوم ما يوضع**
كذلك لم يسكن مع النغم هـ اي لم يجتمع الشراب الحقيقي في قلب واحد كالم يسكن مع النغم الغمر
لا عطا كمنها السرور واللذة والضمان لا يجتمعان واعلم ان الهم والغم اذا كان يكون على فوات مطلوب
مرغوب فيه او حصول ما لا يلائم الطبع ولا يوافق النفس فيكون مرغوبا عنه ومن ذاق شرب المعرفة
وتحقق بوقوف التوحيد لا يحزن على فوات مطلوب ما له به بان بالهولة لا يمكن ان يفوت عنه وما ليس له لا يمكن
الوصول اليه بل لا يشاهد للغير وجودا ليكون مرغوبا عنه لشهوة جمال الذات الاحدية في كل شيء كما قيل
تجلى لي المحبوب من كل وجهة **هـ هـ هـ** فشاورة في كل معنى بصورة **هـ** الا ان يغلب عليها احكام الكثرة مقتضيات التعريف
فحينئذ يغتم من شيء فيخرج من بين لقلبه وجه البشرية على وجه الربوبية الحاصل من ظهور الهول الاحدية فيه
وفي سكرة منها ولو عر ساعه هـ **تري الدهر عيدا طابعا وكلك الحكم هـ** اي ولو حصل لك طابعا
لحق وسلك سبيله وشارب شرب المحبة ورجع الحقيقة سكرة واحدة من المدامة الحقيقية ولو كانت تلك
السكرة ساعة من عمرك تري الدهر عيدا طابعا من تحت حكمه طابعا لك وتري الحكم عليه وانت وتلك كانت
سكرة منها فتمتلك في ذات الاحدية وتبعك وتجعل ذلك متحده بها فها فيكون لك الحكم في الدهر وما تحت حكمه
من اهل وفي الحقيقة هذه السكرة هي الصعقة التي قال تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
لان كلامها لا يحصل الا من تجليات جلال الجلال الذي الواحد الغفار كما قال تعالى في ذلك اليوم لله الواحد
الغفار ولها اسرار اخر لا يحتمل المقام بياها **هـ هـ هـ** **فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحبا**
ومن شرب سكرها فانه الحزم هـ اي اذا كان في سكرة منها يحصل الطالب هذه السعادة الالهية
والسيادة السرمدية التي عندها يكون العيش طيبا فلا عيش لمن عاش صاحبا في الدنيا محجوبا عن الحقيقة
ومعاليها مقتونيا في الدنيا ومعانيها ومن لم يمت سكر بالمراد في حال كونه سكرانا منها فانه الحزم
والعقل فان ذلك الموت يعطي الحياة الابدية وعيش الدنيا بوقت الوفاة السرمدية فلا عقل لمن يختار الثاني

Copyrighted material

